القارة السمراء تستنجد بقمة الاغنياء

ثمانمائة مليون افريقي يطالبون بمساعدات هائلة وباعادة اموالهم المسروقة

عنان يعلن عن تشكيل صندوق دولي لمساعدة الدول الفقيرة للاعداد للانتخابات الديمقراطية

المدى - وكالات

حث رئيس الاتحاد الافريقي أولوسيجان أوباسانجو الدول الغنية الاثنين على إرسال مساعدات مالية "هائلة" للقارة السوداء، قائلا إن أفريقيا تنتقل من ماض من الانقلابات العسكرية إلى مستقبل من الحكم الصالح.

وقد جاءت بعض تصريحات أوباسانجو مناقضة لحث الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، الذي اضيف قمة الاتحاد الافريقي التي عقدت في مدينة سرت، القادة الافارقة على وقف مناشدة الغرب لتقديم المساعدات.

وقال أوباسانجو، رئيس نيجيريا أكبر الدول الافريقية من حيث السكان، إنه يأمل أن توسع قمة الدول الصناعية الثماني الكبرى قرار إلغاء ديون الدول ال١٤ الاكثر فقرا في أفريقيا ليشمل جميع الدول الافريقية.

وحث أوباسانجو الدول الغربية على إعادة الأموال التي أودعها مسؤولون أفارقة فاسدون في البنوك الغربية بصورة غير شرعية.

وتوجه القذافي بالشكر لرئيس الوزراء البريطاني توني بلير "لحماسه" نحو إفريقيا، لكنه قال له "نحن لسنا شحاذين نقف على باب الأغنياء."

وأضاف القذافي في كلمة استغرقت ٣٠ دقيقة أن الافارقة لا يرحبون بجميع الشروط التي يضعها الغرب للحصول على المساعدات.

وتابع قائلا: "إذا أعطيت فقيرا أموالا، فلا يمكنك أن تطلب منه أن يغير ملابسه أو طريقته في الصلاة."

لكن دبلوماسيين قالوا إن أوباسانجو هو الذي سيكون له التأثير الاكبر في صياغة رسالة يتوقع أن يوجهها القادة الافارقة لقمة الثمانية التي تعقد غدا في اسكتلندا، بشأن إنقاذ القارة التي يقطنها ٨٠٠ مليون نسمة من الفقر والحروب والامراض.

وكان كوفي عنان الأمين العام للأمم المتحدة قد امتدح القادة الافارقة لما وصفه بالتقدم الذي أحرز في طريق الديمقراطية، وأعلن عن تشكيل صندوق دولي للديمقراطية لمساعدة الدول الفقيرة في الإعداد للانتخابات وإجرائها.

وأضاف أن "جميع الدول تقريبا" الموجودة في القمة المنعقدة في مدينة سرت الساحلية بليبيا ملتزمة بإجراء انتخابات.

لكن عنان قال إن الشعوب الافريقية تتحمل مسؤولية حماية الناس من الابادة الجماعية وجرائم الحرب والتطهير العرقي في حال إخفاق حكوماتهم في القيام بذلك.

وانتقد زعيم المعارضة في زيمبابوي مورجان تسفانجيراي القادة الافارقة لعدم إدانتهم الرئيس الزيمبابوي روبرت موجابي قائلا إن هذا "يضر" بمصداقيتهم أمام قادة مجموعة الثماني.

ويصر الرئيس الأمريكي جورج بوش على ضرورة تحسين إفريقيا لنظام الحكم فيها وضرورة وجود محاسبة ديمقراطية إذا كانت تريد الحصول على المزيد من المساعدات والإعفاء من الديون.

وكانت دول الاتحاد الإفريقي وعددها ٥٣ دولة قد توصلت إلى اتفاق بالإجماع للسعي للحصول على مقعدين دائمين للقارة الإفريقية في مجلس الأمن إذا تمت توسعة العضوية فيه.

ويقول مايك دونكين مراسل بي بي سي إن هناك احساسا حقيقيا بأن الاتحاد الافريقي، الذي أنشأ قبل ثلاثة أعوام ليحل محل منظمة الوحدة الإفريقية، قد بدأ ينضج أخيرا.

ويسعى الاتحاد الإفريقي الى ان يكون له وزاراته الخاصة للشؤون الخارجية والدفاع والتجارة.

كما ناقش القادة الافارقة امكانية فتح الحدود بين الدول الاعضاء و إصدار جوازات سفر افريقية، لكن لم يتم التوصل الى الاتفاق بهذا الشأن.

كما تسعى إفريقيا لتشكيل جيش خاص يكون مستعدا للتوجه الى المناطق الساخنة في أي وقت.

وتريد تشكيل صندوق نقدي خاص بها حتى يمكن الاسراع بانفاق المساعدات والمنح المقدمة من منظمات مثل البنك الدولي او الاتحاد الأوروبي.

هذا وقال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو ان لندن تأمل في التوصل الى "نتيجة مرضية" حول الملفين الاساسيين لقمة مجموعة الثمانية في غلينيغلز (اسكتلندا) وهما التغير المناخي ومكافحة الفقر في افريقيا.

وردا على سؤال عن التصريحات التي ادلى بها مساء يوم الاثنين لشبكة آي.تي.في البريطانية الرئيس جورج بوش، وقال فيها انه سيرفض خلال القمة اي خطة عمل "شبيهة ببروتوكول كيوتو"، قال سترو انه لا يرى في هذه التصريحات مخاطر عرقلة، معتبرا ان بوش لم يفعل سوى تكرار موقف معروف.

وقال سترو في تصريح صحافي في ختام محادثات مع نظيره الالماني يوشكا فيشر "هذا لا يعني ان نتائج قمة هذا الاسبوع لن تكون مرضية. واعتقد ان القمة ستسفر عن نتيجة مرضية، في ما يتعلق بمساعدة افريقيا والتغير المناخي".

من جهته، اوضح المسؤول البريطاني الرسمي عن المفاوضات سير مايكل جاي، انه اجرى مع نظرائه من البلدان الاخرى في مجموعة الثمانية "مناقشات كثيفة" خلال نهاية الاسبوع في لندن، وان هذه المناقشات ستتواصل حتى الساعات التي تسبق القمة.

وقال جاي في لقاء مع الصحافة الاجنبية "لا اريد ان افرط في التفاؤل، لانه ما زال امامنا بعد ساعات، وغالبا ما تكون الساعات الاخيرة من المفاوضات هي الاصعب، لكني اشعر بوجود رغبة في التوصل الى اتفاق".

والحد من ارتفاع حرارة الارض ومساعدة افريقيا هما من ابرز مواضيع قمة مجموعة الثمانية التي سيشارك فيها من ٦ الى ٨ تموز قادة البلدان الصناعية الكبرى (بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة واليابان والمانيا وايطاليا وكندا) بالاضافة الى روسيا.

جهات

المدى / وكالات

شجاعة

دعا الرئيس الاميركي جورج بوش الاميركيين في مناسبة اليوم الوطني في الولايات المتحدة، الى التحلي بـ"الشجاعة" لدعم العمليات العسكرية في العراق رغم العنف المستمر. وقال "حين يكون العمل قاسيا، فان رد الفعل يجب الا يكون التراجع، وانما الشجاعة". وحول ذكرى حرب الاستقلال، حرب الانفصال ونزاعات القرن العشرين، اكد بوش ان "الاميركيين كانوا على الدوام حازمين لاننا كنا نؤمن على الدوام ببعض الحقائق: نعلم ان الحرية التي ندافع عنها هي لكل الرجال والنساء والى الابد".

اعتقال

اعتقل "ارهابيان" وقتل ضابط في الشرطة في دمشق في مواجهات بين القوى الامنية ومجموعة مسلحة هي الثالثة في اقل من شهر في سوريا التي تتهمها واشنطن بدعم الارهاب. وقالت وكالة الانباء السورية (سانا) ان "قوى الامن اشتبكت فى منطقة جبل قاسيون مع مجموعة من المطلوبين بجرائم ارهابية" تضم بين افرادها عناصر "عملوا سابقا فى مرافقة صدام حسين" الرئيس العراقي المخلوع.

رفض

اعلنت حركة المقاومة الاسلامية حماس انها قررت عدم المشاركة في حكومة وحدة وطنية عرضتها عليها اللجنة المركزية لحركة فتح، وطالبت في المقابل، بتشكيل لجنة وطنية للاشراف على الانسحاب الاسرائيلي من غزة وشمال الضفة الغربية. اعلن ذلك مشير المصري المتحدث باسم حماس.

تظاهرة

دعت نحو عشرين منظمة الى التظاهر السبت في باريس ضد السياسة الاسرائيلية ازاء الفلسطينيين بمناسبة زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون المقررة في نهاية الشهر الجاري. وجاء في بيان مشترك ان منظمي التظاهرة ومن بينهم الحركة المناهضة للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب وجمعية التضامن الفرنسية الفلسطينية وحركة الخضر والحزب الشيوعي الفرنسي، دعوا الى التظاهر "من اجل التفكيك الكامل للجدار العازل الذي تبنيه اسرائيل في الضفة الغربية والقدس" و"للمطالبة بانهاء احتلال الاراضي الفلسطينية".

إرهاب

اكد ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز مجددا تصميم بلاده القضاء على ناشطي القاعدة الذين يقفون وراء موجة الاعتداءات الدامية في المملكة بعد مقتل القائد المحلي المفترض للشبكة الاحد. وقال الامير عبد الله خلال الاجتماع الاسبوعي للحكومة "إننا ماضون بعون الله وتوفيقه في القضاء على تلك الفئة الضالة واستئصال شأفة الإرهاب والإرهابيين الذين استهدفوا أمن وأمان الوطن".

أمل

اعلن وزير الخارجية البريطاني جاك سترو ان لندن تأمل في التوصل الى "نتيجة مرضية" حول الملفين الاساسيين لقمة مجموعة الثمانية في غلينيغلز (اسكتلندا) وهما التغير المناخي ومكافحة الفقر في افريقيا. وردا على سؤال عن التصريحات التي ادلى بها لشبكة آي.تي.في البريطانية الرئيس جورج بوش، وقال فيها انه سيرفض خلال القمة اي خطة عمل "شبيهة ببروتوكول كيوتو"، قال سترو انه لا يرى في هذه التصريحات مخاطر عرقلة، معتبرا ان بوش لم يفعل سوى تكرار موقف معروف.

قمة

ذكرت مصادر صحفية ان حوالي اربعين رئيس دولة افريقية يشاركون في سرت (ليبيا) في القمة الخامسة العادية للاتحاد الافريقي، واصلوا مناقشاتهم حول المكانة التي ستحتلها افريقيا في الامم المتحدة ووضعوا اللمسات الاخيرة على الموقف الذي ستقدمه القارة الى مجموعة الثمانية. وقال أحد المتحدثين باسم الاتحاد الافريقي ان "الرؤساء يدققون في جميع الاقتراحات المتعلقة بالاعلانات والقرارات التي توصل اليها الوزراء في الايام الاخيرة. ويريدون بحث اكبر عدد منها".

علاقات

اعلن سفير الولايات المتحدة في روما ميل سامبلر ان العلاقات الايطالية الاميركية لم تكن يوما اقوى مما هي عليه اليوم، وذلك بعد ثلاثة ايام من استدعائه امام رئيس الحكومة الايطالية لاستيضاحه في قضية الامام المصري الذي خطفته عناصر من اجهزة الاستخبارات المركزية الاميركية "سي.اي.ايه" في ايطاليا عام ٢٠٠٣, واوضح وزير الخارجية الايطالي جيانفرانكو فيني الذي كان الى جانب ميل سامبلر انه "يوافق تمام الموافقة" على وجهة النظر هذه.

إنقاذ

اكد الجيش الاميركي انقاذ جندي من عناصر القوات الخاصة الاربعة المفقودين في شرق افغانستان منذ الثلاثاء الماضي، الا انه اوضح ان لا معلومات لديه عن مصير الثلاثة الاخرين الذين قالت هيئة الاذاعة البريطانية "بي بي سي" ان اثنين منهم قتلا. وقال الجيش الاميركي ان "قوات التحالف بقيادة اميركية عثرت على عنصر من قوات الامن الاميركية كانت فقدت اثره في الثامن والعشرين من حزيران الماضي. وقد نقل الى قاعدة باغرام الاميركية (شمال كابول) وعولج وحالته مستقرة".

محاكمة

بدأت امس الثلاثاء في لندن محاكمة ابو حمزة المصري الامام السابق لمسجد فينسبري بارك اللندني، الذي تطالب الولايات المتحدة بتسليمه، امام محكمة اولد بيلي الجنائية بتهمة التحريض على الحقد العنصري والقتل والارهاب. وكان اعلن سابقا ان المحاكمة ستبدا الاثنين لكنها ارجئت الى الثلاثاء لاسباب فنية تتعلق بتسجيل الجلسة في سجل محكمة اولد بيلي كما صرح مصدر في وزارة الشؤون الدستورية.

تنمية

افادت وكالة الانباء الطلابية الايرانية ان الرئيس الايراني المنتخب محمود احمدي نجاد اعلن ان طهران تريد تنمية علاقاتها مع كافة بلدان العالم لا سيما الاوروبية منها، الا انه طلب من هذه الدول ان تحترم "خيار الايرانيين الديموقراطي". وصرح احمدي نجاد الذي سيتولى مهامه في مطلع اب "نريد علاقات متكافئة ومتطورة مع كافة بلدان العالم لا سيما الاوروبية منها، لكننا ننصح الدول

أمن آسيا الوسطى محور قمة شنغهاي

استانة (اف ب)-

افتتح رؤساء دول "منظمة تعاون شنغهاي" التي تضم روسيا والصين وكازاخستان وطاجيكستان واوزبكستان وقرغيزستان امس الثلاثاء في استانة قمة مخصصة للامن في آسيا الوسطى التي كانت في الاشهر الماضية مسرحا ل"ثورة" سلمية وتمرد قمع بالعنف.

وتعقد القمة ايضا على خلفية انتقادات صينية-روسية اخيرة ضد النفوذ الاميركي المتزايد في المنطقة.

وهو اول لقاء اقليمي كبير بعد التمرد في انديجان (شرق اوزبكستان) في ايار الماضي الذي نسبته السلطة الى اسلاميين وقمع بعنف ومنذ "الثورة" الشعبية التي جرت في اذار الماضي للاطاحة بنظام قرغيزستان.

ويشارك في القمة رئيس قرغيزستان بالوكالة كرمان بك باكييف، احد قادة هذه الثورة والمرشح الاوفر حظا للانتخابات الرئاسية في ١٠ تموز.

وسيعقد لقاء ثنائي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وقد قدم اقوى عضوين في منظمة تعاون شنغهاي، روسيا والصين، دعما قويا للرئيس الاوزبكي اسلام كريموف بعد القمع الدموي الذي اوقع على حد قول مدافعين عن حقوق الانسان اكثر من ٥٠٠ قتيل فيما لم تعترف السلطات الا بسقوط ١٧٦ قتيلا.

وسيتم خلال القمة توقيع اتفاق تعاون في مجال مكافحة الارهاب والانفصالية والتطرف.

الرئيسة الفلبينية مستعدة للخضوع لاجراءات الاقالة من قبل البرلمان

مانيلا (اف ب)-

قالت رئيسة الفيليبين غلوريا ارويو امس الثلاثاء انها مستعدة للخضوع لاجراء اقالة امام البرلمان لكي يثبت عدم صحة اتهامات المعارضة لها بممارسة فساد انتخابي.

وقال المتحدث باسم الرئاسة اينياسيو بوني في بيان له "نامل ان تعمل هذه الخطوة (اجراءات الاقالة) على تهدئة الوضع السياسي".

وقال "ان اجراءات الاقالة ليس لها داع ولن تكون سوى مضيعة للوقت (...) ولكن اذا كانت هذه الخطوة هي الطريقة الوحيدة لوقف الازمة السياسية، فنحن نرحب بالخطوة التي قام بها رئيس مجلس النواب".

وكان رئيس مجلس النواب خوسيه دي فينيسيا، الحليف القوي لارويو، قال انه سيطلب من لجنة القضاء في المجلس النظر في الشكوى التي قدمت الشهر الماضي بهدف اقالة الرئيسة لاتهامها بانتهاك ثقة الشعب.

وقد فتح النواب تحقيقا في الفضيحة التي اندلعت عند نشر نتائج عمليات تنصت على الاتصالات الهاتفية يسمع فيها صوت امرأة يعتقد انها ارويو تطلب من مفوض انتخابي الحفاظ على تقدمها في عملية فرز الاصوات في الانتخابات الرئاسية في ايار ,٢٠٠٤

وقدمت اعتذارات الاسبوع الماضي لانها اتصلت بالمفوض الانتخابي خلال فرز بطاقات الاقتراع في الانتخابات الرئاسية في ايار ٢٠٠٤ لكنها نفت ان تكون ارادت التاثير على النتيجة.

وتواجه ارويو معركة على جبهة اخرى وقد اعلنت في ٢٩ حزيران ان زوجها غادر البلاد اثر اتهامات باستغلال موقعه.

وقالت "اختار زوجي الانتقال الى خارج البلاد (حتى) لا يجد نفسه في وضع يمكن ان ينعكس سلبا على رئاستي".

ولم توضح مكان وجود زوجها المحامي خوسيه ميغيل ارويو ومدة غيابه المتوقعة فيما تتهمه الصحافة باستغلال موقعه للتاثير على صفقات وتعيينات قررتها الحكومة.

كما يواجه زوج الرئيسة اتهامات بتقاضي رشاوى من منظمي يانصيب سري في اطار قضية اخرى تلطخ ايضا شقيقه اينياسيو وابنه خوان ميغيل.

ونفى المتهمون الامر غير ان نجل الرئيسة اضطر الى التنحي اخيرا عن مقعده النيابي بسبب هذه الفضيحة.

ايران ترغب في تطوير علاقاتها الدولية

صفوي يؤكد استعداد حرس الثورة للدفاع عن المناطق الحيوية

المدى - وكالات

أكد قائد حرس الثورة الإسلامية الإيراني، اللواء رحيم صفوى الإستعداد الكامل لحرس الثورة في الدفاع عن المناطق الحيوية في البلاد.

وأفادت وكالة (مهر الإيرانية للانباء) ان اللواء صفوي اكد في تصريح للصحفيين بعد تفقده لتشكيلات القوة البرية التابعة لحرس الثورة في المناطق الحدودية لمحافظة خوزستان أن القوات البرية والبحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية تنتشر على امتداد اكثر من ١٥٦٠ كلم في المناطق الحدودية الحساسة من الشمال الغربي وكردستان الى الجنوب الغربي للبلاد وخاصة في المناطق الحدودية لخوزستان.

وأن القوات البحرية لحرس الثورة الاسلامية تتولى ايضا مهمة الدفاع عن السيادة البحرية للجزر الاستراتيجية واجزاء من مناطق الخليج.

واوضح ان هذه المناطق انيطت مهمة الدفاع عنها بالقوات البرية لحرس الثورة الاسلامية بموجب امر من القائد العام للقوات المسلحة.

مشيرا الى ان جميع المناطق التي تتواجد فيها قوات حرس الثورة الاسلامية والجيش وقوى الامن الداخلي تتمتع باستقرار كامل.

واكد اللواء صفوي ان استتباب الامن والاستقرار في الجمهورية الاسلامية الايرانية في الوقت الحاضر وانها تعتبر من افضل الدول استقرارا في منطقة الشرق الاوسط.

وأشار قائد حرس الثورة الاسلامية الى الاهمية الاقتصادية والامنية لمحافظة خوزستان قائلا "ان اكثر من ٩٠ بالمائة من احتياطات ايران النفطية موجودة في مثلث مساحته ١٠ آلاف كلم من خوزستان الى المناطق الشمالية فضلا عن ان هذه المحافظة تمثل اهمية استراتيجية بالنسبة للجمهورية الاسلامية ".

ومن هذا المنطلق فان القوات المسلحة للجمهورية الاسلامية الايرانية بما فيها الجيش وحرس الثورة الاسلامية تنظر الى خوزستان على انها منطقة حيوية.

واعدت لها الخطط اللازمة للدفاع الشامل والصلب لمواجهة التهديدات المحتملة للاعداء في هذه المنطقة الحيوية من الجمهورية الاسلامية، مؤكدا ان القوات المسلحة لاسيما حرس الثورة الاسلامية على اهبة الاستعداد للدفاع عن المناطق الاستراتيجية في البلاد.

قال الرئيس الايراني المنتخب محمود احمدي نجاد ان بلاده ترغب في تعزيز العلاقات مع جميع دول العالم بما فيها الدول الاوروبية.

وذكرت ادارة الاعلام بمجلس الشورى الايراني في بيان ان نجاد اشار خلال اجتماعه مع اعضاء مجلس الشورى الذين يمثلون محافظة اذربايجان الايرانية الى الضجيج الاعلامي الذي تثيره بعض وسائل الاعلام الغربية.

وتساءل احمدي نجاد حول الموقف العدائي لبعض الدول الغربية ازاء مطالب واراده الشعب الايراني قائلا -ينبغي للدول الغربية ان توضح مواقفها وردود افعالها المتناقضة بهذا الشان كونها تدعي الديمقراطية واحترام اراده الشعوب وفي نفس الوقت تهاجم العملية الديمقراطية ومشاركة الشعب الايراني المليونية في انتخابات رئاسة الجمهورية الاخيرة-.

باكستان ترجح وجود بن لادن في جنوب افغانستان

اسلام اباد (اف ب)-

قال وزير الداخلية الباكستاني افتاب احمد شرباو في مقابلة نشرت امس الثلاثاء ان باكستان تعتقد ان اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة يختبىء في مناطق جنوب افغانستان المضطربة حيث يصعد عناصر طالبان هجماتهم.

وقال في مقابلة مع وكالة "اسوشييتد برس" الباكستانية ان بن لادن ومساعده ايمن الظواهري وزعيم طالبان الفار الملا محمد عمر ربما يتواجدون في تلك المنطقة "لانها غير خاضعة للسيطرة الفعلية للحكومة الافغانية".

واكد الوزير الباكستاني انه "لا يمكن استبعاد احتمال ان يكون الملا عمر واسامة بن لادن ومساعده المقرب ايمن الظواهري يختبئون في تلك المنطقة".

ونفى شرباو ان يكون بن لادن في المنطقة الباكستانية القبلية المحاذية للحدود الافغانية.

ويعتقد مسؤولون اميركيون وافغان ان بن لادن وزعماء القاعدة يختبئون في الجبال على الحدود بين افغانستان وباكستان منذ الاطاحة بنظام طالبان في اواخر عام ,٢٠٠١

وتبادلت اسلام اباد وكابول الاتهامات مؤخرا حول اي جانب من الحدود يتواجد فيه بن لادن والظواهري والملا عمر وحول من يتحمل مسؤولية الفشل في العثور عليهم.

ويقوم اكثر من ١٨ الفا من القوات التي تقودها الولايات المتحدة بالبحث عن زعماء القاعدة وطالبان، في الوقت الذي صعدت فلول طالبان هجماتها الاسبوع الماضي واسقطت مروحية اميركية مما ادى الى مقتل ١٦ عسكريا كانوا على متنها.